التنعّ ُم يقال : " كم ذي نِعمة لا نَعمة له " أي : كم ذي مالٍ لا تنعّم له . ويقال : نَعِم عيشُه : إذا طاب . وفلان يَنْعم نَعْمةً : أي يتنعّ َم من باب لبِس . وقولهم : " نَعِمتُ بهذا عيناً " أي سُررتُ به وفرحتِ وانتصاب عيناً على التمييز من ضمير الفاعل ولما كثُر استعماله في هذا المعنى صار مثلاً في الرضى (267 / ب) حتى قيل : " نَعِمَ ا بك عَيْناً قيل يدُ ا بُسْطانٌ لما صارت بَسْطة اليد عبارةً عن الجود لا أن عيناً ويداً تعالى ا عن الجوارح عُلوّاً كبيراً .

وأما قول مُطرّفٍ لا تقل نَعِمَ ا بك عَيْناً ا لا يَنْعَم باحدٍ عيناً ِ ولكن قل انعم ا بك عَيْناً " : فإنكار للظاهر واستبشاع له . على أنك إن جعلت الباء للتعدية - ونصبتَ عيناً على التمييز من الكاف الذي هو ضمير المفعول - صحّ َ ِ وخرَج عن ان تكون العين تعالى وصار كأنك قلت : نعّ َمك ا ُ عيناً أي نعّ َم عينَك وأقرّ َها . وأما " أنعم ا بك عيناً " فإما ان يكون " أنعم " بمعنى " نعّ َم " فتكون الباء مزيدةً ِ أو يكون بمعنى دخَل في النعيم فتكون صلةً مثلها في سُرّ َ به وفرحِ وانتصاب العين على التمييز من المفعول في كلا الوجهين .

وقال صاحب التكملة : " إنما أنكرَ مطّرِفٌ لأنه ظنّ َ أنه لا يجوز " نَعِمَ " بمعنى " أنعم " وهما لغتانِ كما يقال ك نَكِرْتُه وأنكرته وزَكِنْته أي علمتُه وألِفتُ المكان وآلفْتُه " قال :